

FinTech in the Arab World: An Economic Analysis of the Current Reality and Challenge

زهيوه راضية

مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين، جامعة العربي بن مهيدي
– الجزائر

radia.zehioua@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2026/05/25

زهيوه كريمة*

مخبر الاقتصاد والمجتمع (الجزائر)، جامعة قسنطينة 2 عبد
الحميد مهري، – الجزائر

karima.zehioua@univ-constantine2.dz

تاريخ القبول للنشر: 2026/04/26

تاريخ الاستلام: 2026/01/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة تحليل واقع التكنولوجيا المالية (FinTech) في الوطن العربي من منظور اقتصادي، مع تسليط الضوء على انتشارها، توزيع الاستثمارات حسب القطاعات ومراحل التمويل، وأبرز التحديات التي تواجه هذا القطاع. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، مستخدماً البيانات الثانوية من تقارير Wamda، وتقارير الاستثمار الإقليمي، والإحصاءات الرسمية، لتقييم اتجاهات الاستثمار ونشاط الشركات الناشئة في مختلف الدول العربية. أظهرت النتائج أن قطاع التكنولوجيا المالية يشهد نموا ملحوظا، خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، مع تركيز الاستثمارات في مجالات الدفع الرقمي، التجارة الإلكترونية، الحلول المالية الرقمية، وغلبة الصفقات في المراحل المبكرة للشركات الناشئة. بينما تظل دول شمال إفريقيا أقل نشاطا بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية وغياب الأطر التنظيمية. ورغم هذه التحديات، تشير المؤشرات إلى أن المنطقة تمتلك فرصا كبيرة لتعزيز التكنولوجيا المالية وجعلها محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي المستدام والابتكار الرقمي. الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا مالية، شركات ناشئة، تحديات اقتصادية، منطقة عربية، شرق أوسط وشمال إفريقيا. تصنيفات JEL: G29، O330، O331.

Abstract:

This study analyzes the FinTech sector in the Arab world, focusing on its adoption, investment patterns, and main challenges. It uses a descriptive and analytical approach based on secondary data from Wamda reports, regional investment analyses, and official statistics.

The results show significant growth in the sector, especially in GCC countries, with investments concentrated in digital payments, e-commerce, and early-stage startups. North African countries remain less active due to weak digital infrastructure and limited regulations. Despite these challenges, the region holds strong potential for FinTech to drive sustainable economic growth and digital innovation.

Keywords: Financial technology; Startups; Economic challenges; Arab region; Middle East and North Africa.

Jel Classification Codes: G29, O330, O331.

* زهيوه كريمة.

منذ عقود مضت كانت الأزمات نقطة تحول بالنسبة للعالم في مختلف المجالات والقطاعات وهذا ما حدث مع القطاع المالي في أزمة 2008. شهد هذا الأخير انهيارا لم يعرف مثله من قبل ما دفع بالدول للتفكير بجدية في إيجاد حلول للنهوض بهذا القطاع. فقد كانت هذه الأزمة بمثابة منعرج حاسم في تحديد مصير الصناعة المالية العالمية، مهدت بذلك ظهور ما يسمى بالتكنولوجيا المالية أو ما يطلق عليه "FINTECH". فمنذ اجتياح التكنولوجيا للعالم وتوسع نطاق الإنترنت وتبنيه في المجتمعات، أصبح الأمر مسألة وقت حتى يتم إعادة تشكيل وهيكلية كل جوانب حياتنا اليومية. وبالفعل هذا ما حصل مع ظهور التكنولوجيا المالية، فقد تحولت معها طريقة تعامل العملاء مع الخدمات المالية والمصرفية. في الواقع، أحدث ظهور التكنولوجيا المالية ثورة في كيفية تفاعل العملاء والهيئات مع الأموال حيث قدم نهجا جديدا يتمتع بالسهولة، السرعة والراحة في الاستخدام مؤكدا على الشفافية والأمان، فمع هذه التكنولوجيا انتهت معاناة العملاء مع المعاملات البطيئة، ارتفاع الرسوم، كثرة التنقلات وانعدام الأمن. لقد أصبحت الإجراءات رقمية، سهلة، سريعة وآمنة ما دفع البنوك والمؤسسات المالية التكيف مع هذا الواقع الجديد، وإلزامية تبني هذه التكنولوجيا والعمل على مواكبة تطوراتها للحفاظ على قدرتها التنافسية في محيط سريع التغير. إن الثورة التي أحدثتها التكنولوجيا المالية دفعت كثير الشركات الناشئة ورواد الأعمال لدخول الصناعة المالية، وهو ما أدى إلى انتعاش الاستثمار العالمي. تعد دول الخليج أبرز مثال على النمو السريع للتكنولوجيا المالية في السوق العالمية، فقد استطاعت هذه الدول في غضون سنوات قليلة فقط من تأمين مكانة لها ضمن الدول الرائدة في هذا المجال، فمن خلال استغلال مواردها المادية والبشرية تمكنت دول الخليج من تحويل التكنولوجيا المالية من عامل مؤثر إلى صناعة رئيسية في المنطقة.

يعد القطاع المالي من أوائل القطاعات التي تبنت التطورات التكنولوجية حيث استطاع من خلالها إحداث ثورة في كيفية أداء وممارسة مختلف المهام المالية، إذ أصبح ذلك واضحا بشكل متزايد من خلال اعتماده على التكنولوجيا المالية. فقد ساهم النمو السريع لهذه التكنولوجيا بشكل كبير في انتشارها حول العالم، مما يدل على إمكانية التحول التي تكمن في استخدام هذه التكنولوجيا.

ورغم الاهتمام المتزايد بموضوع التكنولوجيا المالية على الصعيد العالمي، وتعدد الدراسات التي تناولت تطورها وتأثيرها على الأنظمة المالية، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على التجارب في الدول المتقدمة، في حين لا تزال الدراسات التي تعالج واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي من منظور اقتصادي شاملة ومتكاملة محدودة نسبيا. كما أن القليل من الأبحاث سعى إلى الربط بين دوافع تبني التكنولوجيا المالية والتحديات التي تواجهها وانعكاساتها الاقتصادية في السياق العربي، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة معمقة تسلط الضوء على واقع هذه التكنولوجيا في الدول العربية وتحلل آفاق تطويرها.

بناء عليه، تتجلى الإشكالية المراد معالجتها خلال هذه الدراسة في التساؤل الجوهري التالي:

➤ ما هو واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي من منظور اقتصادي، وما التحديات التي تواجه تطويرها؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة، نستعين بجملة من التساؤلات الفرعية التالية التي تثرى هذه الدراسة:

التساؤلات الفرعية

- ما واقع تطور التكنولوجيا المالية في الوطن العربي؟
- إلى أي مدى يمكن للدول العربية مواكبة تطورات التكنولوجيا المالية؟

- ما أهم الدوافع الاقتصادية لاعتماد التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية؟
- ماهي أبرز التحديات الاقتصادية والتنظيمية التي تواجه انتشار التكنولوجيا المالية بالدول العربية؟
- ما هو أثر تبني هذه التكنولوجيا على الدول العربية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية نصيغ بعض الفرضيات التي نخدمها. لكن قبل ذلك نستهلها بالفرض الأساسي التالي:

❖ ساهم التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء الاقتصادي في الوطن العربي، غير أن فاعليتها تبقى محدودة بفعل تحديات اقتصادية، تنظيمية وتقنية.

انطلاقاً من الفرض أعلاه، نستعين بجملة من الفرضيات الفرعية التالية:

■ يشهد قطاع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي نموا ملحوظا، إلا أن هذا النمو غير متوازن بين الدول العربية؛

■ تُعد الدوافع الاقتصادية من أهم أسباب تبني التكنولوجيا المالية في الوطن العربي؛

■ ساهمت التكنولوجيا المالية في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز كفاءة القطاع المالي في الدول العربية؛

■ تواجه التكنولوجيا المالية في الوطن العربي تحديات رئيسية، أبرزها ضعف الإطار التنظيمي، نقص البنية التحتية الرقمية، ومحدودية الكفاءات المتخصصة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على تجارب بعض الدول العربية التي تبنت التكنولوجيا المالية ومدى نجاحها داخل مؤسساتها المالية، إضافة إلى إبراز واقع هذه التكنولوجيا في المنطقة، وتحليل محركات نموها، والتحديات التي تواجه انتشارها.

أهداف الدراسة: تتمثل أهدافها في الآتي:

- التعرف على مفهوم التكنولوجيا المالية. خصائصها وأهم خدماتها ومجالاتها؛
 - الكشف عن حجم الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية؛
 - الوقوف عند واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي. وكذا الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه الصناعة؛
 - توضيح معالم التكنولوجيا المالية في الدول العربية والمستويات التي وصلت إليها.
 - تسليط الضوء على تجارب الدول العربية مع التكنولوجيا المالية وكذا الإطلاع على النتائج المحققة.
- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي، من خلال وصف واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي وتحليل دوافع استخدامها والتحديات التي تواجهها من منظور اقتصادي، بالاعتماد على مصادر ثانوية متنوعة.
- تأسيسا على ما تقدم، سنتطرق في هذه الورقة إلى التكنولوجيا المالية في الدول العربية من خلال استعراض واقعها في المنطقة وأقوى الشركات الرائدة فيها بالإضافة إلى أهم المشاريع المتعلقة بتوسعتها، كما سندسلط الضوء على دوافع استخدام هذه التكنولوجيا في المنطقة العربية وما هي التحديات التي تواجهها هذه الدول في تبنيها للتكنولوجيا المالية.

2. واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية:

يعد التحول الرقمي الحاصل في المنطقة العربية ومنطقة شمال إفريقيا في السنوات الأخيرة طفرة ملحوظة في الصناعة المالية. على الرغم من أن جزءا كبيرا منها لا يزال حديث النشأة إلا أن النمو السريع للبنى التحتية وتطور الخدمات

الرقمية فيها أتاح الفرصة أمام شركات المنطقة للاستفادة منها، والبروز في الساحة العالمية لصناعة التكنولوجيا المالية، وجعلها سوقا رائدة في النظام البيئي العالمي للتكنولوجيا المالية. ما أدى إلى زيادة كبيرة في استثمارات رأس المال الاستثماري في المنطقة، ودفع عجلة النمو فيها والمساهمة في التنمية الاقتصادية الشاملة. علاوة على ذلك تلعب المبادرات واللوائح الحكومية التي تعزز الابتكار الرقمي دورا حاسما في هذه العملية، مما يساعد على ضمان استمرار المنطقة في طليعة التطورات التكنولوجية الحديثة. بالرغم من أن هذا التحول هو بمثابة حافز بالنسبة للدول العربية لإحداث ثورة في التكنولوجيا المالية. إلا أن هذه التكنولوجيا كغيرها من التكنولوجيات الحديثة لها متطلباتها وتحدياتها وبالتالي فإن الدول العربية ستكون أمام مسار ومشوار طويل للوصول لأهدافها وتطلعاتها المستقبلية.

تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي موطن لأكثر من 400 مليون شخص ومن هذا المجموع حوالي نصف السكان أصغر سنا متوسط أعمارهم 25 سنة يمثل السكان الشباب بهذا الحجم جاذبية وسوق متنامية لمبني التكنولوجيا في وقت مبكر. وقد مهدت هذه الفئة الشبابية الطريق لصعود التكنولوجيا المالية في المنطقة. فقد شهدت التكنولوجيا المالية نموا غير مسبوق في العالم العربي بسبب البراعة التكنولوجية لسكان المنطقة وقد خلق ذلك بيئة مهيأة لنمو خدمات التكنولوجيا المالية وأتاح فرصا هائلة للمنطقة لتكون في ريادة هذه الصناعة. (TheFintechTimes, 2022)

1.2 تطور التكنولوجيا المالية في الدول العربية:

على مدى العقد الماضي، اكتسبت التكنولوجيا المالية زخما كبيرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يعزى ذلك إلى حد كبير إلى المشهد التكنولوجي المزدهر في المنطقة وبيئة الاستثمار المواتية. فقد شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نموا سريعا في الواقع تضاعف عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات مالية في المنطقة على مدى السنوات الماضية بين عامي 2013 و2015 من 46 إلى 105 وقد أدى هذا النمو إلى خلق أكثر من 1,600 فرصة عمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مما وفر دفعة كبيرة للاقتصاد المحلي وعزز تقديم الخدمات المالية في المنطقة. وتشير هذه التطورات إلى الأهمية المتزايدة لقطاع التكنولوجيا المالية وقدرته على النمو في المنطقة. ونستدل في ذلك بالقرء الإحصائية التي أشارت تركيز 84% من جميع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط - في قطاعي المدفوعات والتمويل الجماعي. بلغت الاستثمارات المفصّل عنها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 24 مليون دولار أمريكي في عام 2017، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 13% مقارنة بالاستثمارات في عام 2016 في جميع أنحاء المنطقة حيث استضافت الإمارات العربية المتحدة، مصر، الأردن ولبنان 73% من جميع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفقا للتقارير الحديثة، لم يعد قطاع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا محدودا كما كان في السابق، بل يشهد نموا متسارعا يعكس تحولا هيكليا في النظام المالي الرقمي. فبعد أن كانت الاستثمارات في هذا المجال متواضعة نسبيا قبل عام 2020، ارتفع عدد الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية إلى أكثر من 1500 شركة في المنطقة، مع تسجيل تمويلات تجاوزت 4.2 مليار دولار أمريكي خلال عام 2023 وحده. (Insights., 2024)

كما تشير التقديرات الحديثة إلى أن حجم سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بلغ نحو 70 مليار دولار أمريكي في عام 2024، مع توقعات باستمرار النمو ليصل إلى حوالي 6.66 مليار دولار في بعض القطاعات التكنولوجية المالية بحلول عام 2026، مدفوعا بمعدل نمو سنوي مركب يتجاوز 13% . (Analytics, 2025) ويعزى

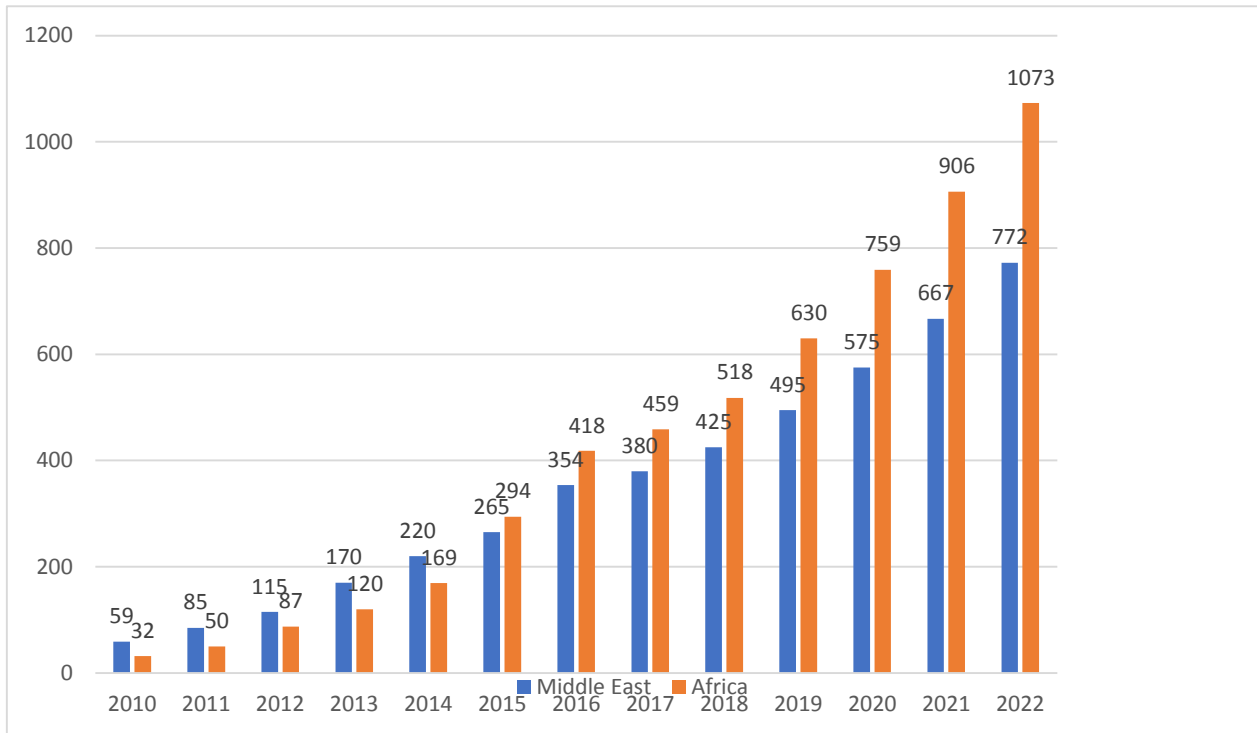
هذا النمو إلى عدة عوامل من أبرزها ارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية، تزايد الاعتماد على المدفوعات الرقمية، إضافة إلى السياسات الحكومية الداعمة للتحويل الرقمي والشمول المالي.

وعلاوة على ذلك، تشير البيانات إلى أن قطاع التكنولوجيا المالية في المنطقة أصبح يشهد توسعا ملحوظا من حيث عدد الشركات الناشئة وحجم الاستثمارات، مما يعكس انتقاله من مرحلة النشوء إلى مرحلة النضج النسبي. كما يتوقع أن يستمر هذا النمو خلال السنوات القادمة مع زيادة مساهمة الشركات الناشئة في إيرادات الخدمات المالية وتوسعها في مجالات مثل التمويل الرقمي، الخدمات المصرفية المفتوحة والتأمين الرقمي.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أصبحت تمثل أحد الأسواق الناشئة الواعدة في مجال التكنولوجيا المالية، مع آفاق نمو قوية مدعومة بالابتكار والتكامل بين مختلف الفاعلين في النظام البيئي المالي.

يوضح الشكل التالي تطور عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا:

الشكل 1: عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا



SOURCE: FINTECH: FROM EVOLUTION TO REVOLUTION (as cited in LENDIT 2018)

على الرغم من أن قطاع التكنولوجيا المالية لا يمثل حاليا سوى جزء صغير من الاستثمار العالمي، إلا أن صعود هذه الصناعة في الشرق الأوسط لا يظهر أي علامات على التباطؤ. في الواقع جمعت الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2.3 مليار دولار في عام 2024 عبر 610 صفقة، وهو ما يمثل انخفاض بنسبة 42 % في قيمة الاستثمار وزيادة بنسبة 3.5 % في عدد الصفقات مقارنة بعام 2023. كما هو موضح في الشكل التالي: (Wamda, 2024)

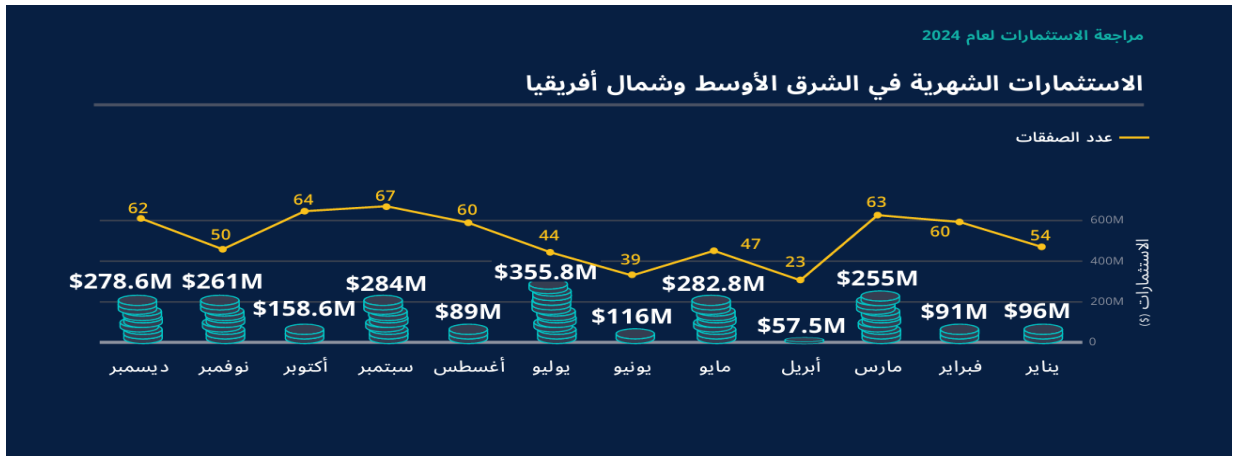
الشكل 2: قيمة الاستثمارات في الفترة الممتدة من 2021-2024



SOURCE: Wamda; Startups in Mena ,2024

فاذا وقفنا عند الشكل 3 الصادر عن Wamda, 2024 ، نجد أنه يظهر تذبذباً واضحاً في حجم الاستثمارات الشهرية في الشركات الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال عام 2024. فقد شهدت الأشهر الأولى من العام (جانفي-مارس) مستويات استثمار متوسطة، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في شهر مارس نتيجة بعض الصفقات الكبرى. بالمقابل، انخفض التمويل في شهر أبريل إلى نحو 57.5 مليون دولار فقط، مسجلاً تراجعاً حاداً مقارنة بشهر مارس، رغم أنه أعلى من نفس الشهر في عام 2023. لترتفع الاستثمارات في شهر ماي لتصل تقريباً 283 مليون دولار بفعل تزايد عدد الصفقات إلى 47. على عكس شهر في يونيو، بلغت الاستثمارات حوالي 116 مليون دولار، بانخفاض شهري ملحوظ، لكن مع نمو سنوي قوي مقارنة بالعام السابق. سجل شهر يوليو قفزة كبيرة بوصول الاستثمارات إلى حوالي 355.8 مليون دولار، ما يعكس تعافياً مؤقتاً مدفوعاً بصفقات كبيرة في قطاعات التكنولوجيا المالية والتقنيات الناشئة. على النقيض من شهري أوت وأكتوبر اللذين عرفا انخفاضاً في الاستثمارات، قابله أشهر سبتمبر، نوفمبر وديسمبر بارتفاعها. فقد ارتفعت الاستثمارات على التوالي إلى نحو 842 ، 261 و 278.6 مليون دولار مما يدل على تجديد ثقة المستثمرين في نهاية العام .

الشكل 3 : الاستثمارات الشهرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



Source: Wamda; Startups in Mena , 2024

بالوقوف عند التوزيع الجغرافي للاستثمارات الوارد بالجدول 1، هيمنت الأسواق الثلاثة الأولى في المنطقة على مشهد رأس المال الاستثماري: الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية ومصر، وجاءت الإمارات العربية المتحدة في القمة، حيث جلبت أكبر عدد من الاستثمارات بقيمة 207 مليار دولار عبر 9 صفقة بزيادة قدرها 15.4% في قيمة الاستثمار، تلتها المملكة العربية السعودية عن كثب بمبلغ 700 مليون دولار تم جمعها من خلال 186 صفقة بانخفاض قدره 70,3 في المائة في قيمة الاستثمار، في حين حصلت مصر على ثاني أكبر عدد من الصفقات بلغ مجموعها 84 صفقة بقيمة مليون 334 دولار مسجلة نسبة انخفاض تقدر بـ 45.1 % مقارنة بعام 2023. وكان الاتجاه الإيجابي محسوسا في بلدان أخرى أيضا، بما في ذلك الجزائر، فلسطين، العراق، الأردن، قطر وتونس في المقابل، شهدت لبنان، مصر والمملكة العربية السعودية اتجاها تنازليا من حيث قيمة الصفقات، حيث انخفضت قيمة الاستثمارات بها مقارنة بعام 2023. كما هو موضح في الشكل 4. (Wama, 2024)

الجدول 1: الاستثمارات حسب الدولة مقارنة بسنة 2023 (زيادة أو نقصان)

الدولة	قيمة الاستثمار	عدد الصفقات / العروض	نسبة التغير مقارنة بـ 2023
الإمارات العربية المتحدة	207 مليار دولار	9 عروض	▲ 15.4%
المملكة العربية السعودية	700 مليون دولار	186 صفقة	▼ 70.3%
مصر	334 مليون دولار	84 عرضاً	▼ 45.1%
المغرب	20.8 مليون دولار	19 عرضاً	▲ 15.2%
تونس	1.3 مليون دولار	10 عروض	▲ 673%
الجزائر	3.4 مليون دولار	صفقة واحدة	▲ 1282.4%
فلسطين	3.6 مليون دولار	22 صفقة	▲ 161.7%
الأردن	15 مليون دولار	26 صفقة	▲ 58%
لبنان	10 مليون دولار	4 عروض	▼ 54.05%
العراق	2.6 مليون دولار	10 عروض	▲ 83.3%
الكويت	22 مليون دولار	8 عروض	▲ 1380%
قطر	138 مليون دولار	9 عروض	▲ 159.5%
البحرين	29 مليون دولار	12 صفقة	▲ 119.2%
سلطنة عمان	41.4 مليون دولار	12 صفقة	▲ 754.2%

المصدر: من اعداد الباحثين بناء عن المعلومات الواردة عن:

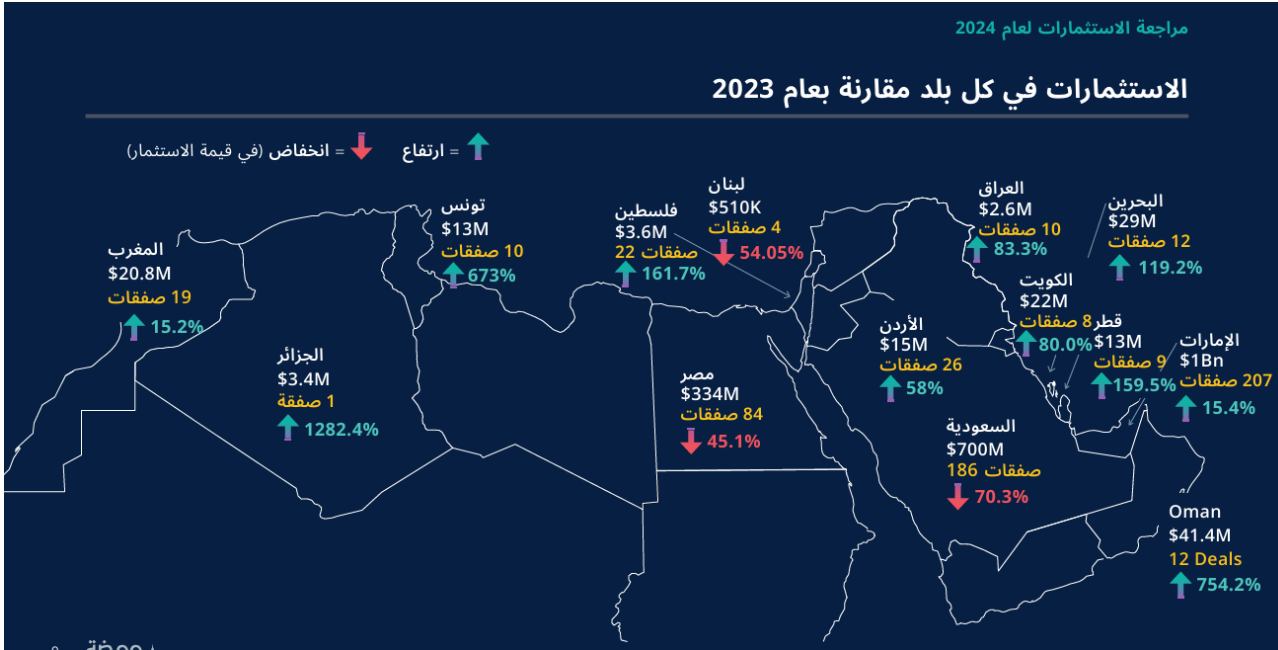
— Source: Wamda; Startups in Mena , 2024

ومن ناحية القطاعات المحركة للاستثمارات، ظلت التكنولوجيا المالية القطاع الأكثر جاذبية للشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، استحوذ على نحو 30% من إجمالي الاستثمارات، بقيمة تقارب 700 مليون دولار موزعة على 119 صفقة، ما يعكس ثقة المستثمرين في الحلول الرقمية المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي وتحديث الأنظمة المصرفية مما يجعله القطاع الأكثر جذبا للمستثمرين. جاء Web3 في المرتبة الثانية بقيمة حوالي 260 مليون دولار موزعة على 24 صفقة ما يشير إلى تنامي الاهتمام بالتقنيات والتطبيقات المرتبطة بالأصول الرقمية والتمويل اللامركزي. حققت

التكنولوجيا المالية في الوطن العربي: مقارنة اقتصادية للواقع والتحديات

التجارة الإلكترونية تمويلا يقارب 253 مليون دولار بـ 58 صفقة مما يعكس استمرار الطلب على الحلول الرقمية في قطاع البيع بالتجزئة والتجارة عبر الإنترنت. سجلت التكنولوجيا العقارية (PropTech) استثمارات بنحو 239 مليون دولار، وهو ما يدل على توسع استخدام الحلول الرقمية في إدارة وتطوير القطاع العقاري. ويتضح ذلك جليا بالشكل 5. (Wamda, 2024)

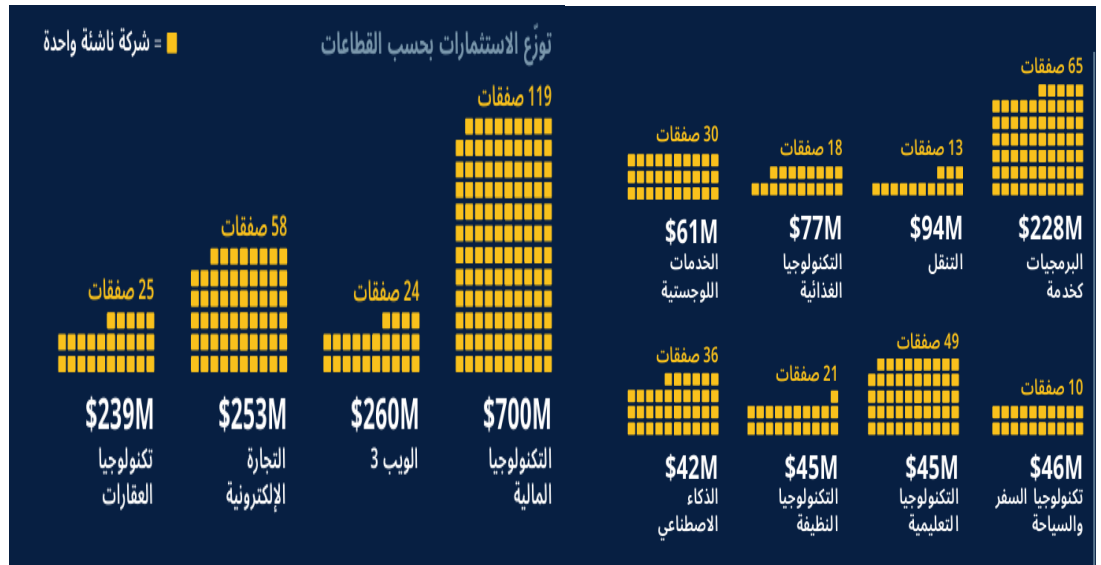
الشكل 4 : قيمة الاستثمارات وعدد الصفقات في التكنولوجيا المالية حسب كل دولة



Source: Wamda; Startups in Mena , 2024

نلاحظ أن الشكل يشير بوضوح أن التكنولوجيا المالية تمثل المحرك الأساسي للاستثمار في منظومة الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما يعكس الدور المتزايد لهذا القطاع في دعم الابتكار المالي والنمو الاقتصادي. كما يكشف عن تحول استثماري نحو القطاعات الرقمية والتكنولوجية، وهو ما يعزز مكانة المنطقة كمركز ناشئ لريادة الأعمال والتكنولوجيا في السنوات القادمة. نبرز ذلك بالجدول 2.

الشكل 5 : حجم الاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا حسب كل قطاع



Source: Wamda; Startups in Mena, 2024

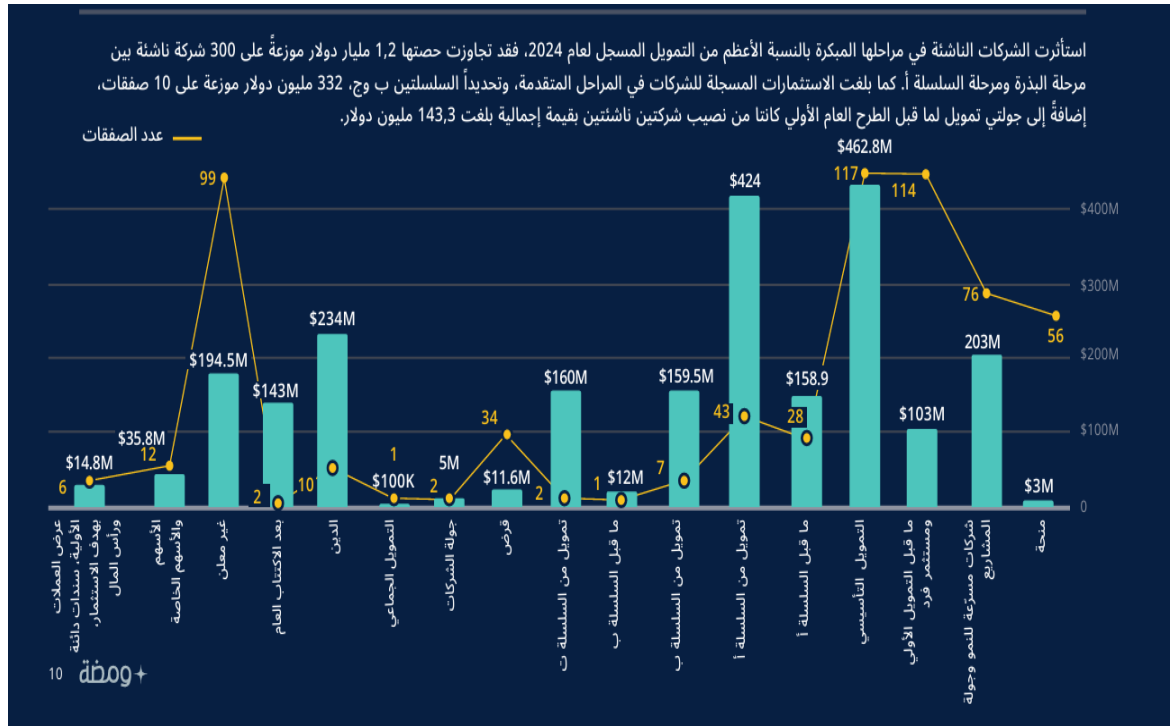
الجدول 2: مقارنة بين القطاعات من حيث حجم الاستثمار

الترتيب	القطاع	حجم الاستثمار التقريبي	الدالة
1	التكنولوجيا المالية (FinTech)	700~ مليون دولار	أعلى جاذبية للمستثمرين
2	Web3	260~ مليون دولار	اهتمام متزايد بالتقنيات اللامركزية
3	التجارة الإلكترونية	253~ مليون دولار	استمرار نمو الاقتصاد الرقمي
4	التكنولوجيا العقارية (PropTech)	239~ مليون دولار	رقمنة القطاع العقاري
5	البرمجيات كخدمة (SaaS)	أقل نسبيا	فرص نمو مستقبلية
6	التعليم (EdTech)	منخفض	قطاع ناشئ
7	الغذاء والزراعة (FoodTech)	منخفض	استثمار محدود

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات الواردة في الشكل 5

يُظهر توزيع الاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب القطاعات توجهها متزايدا نحو المجالات الرقمية ذات النمو السريع، مثل التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية. وانطلاقاً من ذلك، يكتسب تحليل توزيع الصفقات حسب مراحل التمويل أهمية خاصة لفهم كيفية توجيه هذه الاستثمارات عبر مختلف مراحل نمو الشركات الناشئة. وهذا ما سيتم توضيحه بالشكل الاتي.(Wamda, 2024)

الشكل 6 : توزيع الصفقات حسب مرحلة التمويل



Source : Wamda ; Startups in Mena , 2024

يُبين الشكل أعلاه أن مرحلة البذرة (Seed) تمثل الحصة الأكبر من النشاط الاستثماري في قطاع التكنولوجيا المالية، حيث بلغ عدد الصفقات نحو 117 صفقة، أي ما يقارب 30% من إجمالي الصفقات، بقيمة تمويل إجمالية تُقدر بحوالي 462.8 مليون دولار، أي ما يعادل نحو 20% من إجمالي حجم التمويل. في المقابل، تُظهر مراحل النمو اللاحقة تراجعاً واضحاً في عدد الصفقات، إذ سجلت مرحلة Series A حوالي 43 صفقة فقط، أي ما يقارب 7% من إجمالي الصفقات، رغم استحوادها على نحو 18% من إجمالي التمويل بقيمة بلغت قرابة 424 مليون دولار، بينما مثلت مرحلة Series B ما يقارب 9% من الصفقات (نحو 7 صفقات) وبقيمة تمويل تُمثل حوالي 15% من إجمالي. ويبرز التمويل بالدين (Debt) كنمط انتقائي، إذ لم تتجاوز صفقاته 3% من إجمالي عدد الصفقات (حوالي 10 صفقات)، لكنه استحوذ على ما يقارب 10% من إجمالي التمويل بقيمة بلغت نحو 234 مليون دولار، ما يعكس ارتفاع متوسط قيمة الصفقة في هذه المرحلة. أما مراحل الخروج، وعلى رأسها الاكتتاب العام (IPO)، فقد سجلت قرابة 99 صفقة، أي ما يعادل حوالي 26% من إجمالي الصفقات، مقابل قيمة تمويل بلغت نحو 194.5 مليون دولار، أي ما يقارب 8% من إجمالي التمويل. وتُظهر هذه النسب أن قطاع FinTech في منطقة MENA يتسم بتركيز عددي كبير في المراحل المبكرة، مقابل تركيز مالي في مراحل النمو والتوسع، وهو ما يعكس فجوة هيكلية بين التأسيس والقدرة على الانتقال إلى مراحل النضج.

2.2. أهم المشاريع لتوسيع التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية:

أظهر نجاح مراكز التكنولوجيا المالية الدولية وخاصة في المملكة المتحدة قوة الشركات والهيئات التنظيمية التي تعمل معاً لتعزيز الابتكار والنمو وبالتالي تم إطلاق العديد من المسرعات والحاضنات مع وضع نفس الهدف في الاعتبار وقد شجعت السلطات التنظيمية ذات الصلة هذه المبادرات وكثيراً ما تتلقى الدعم من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، على الصعيدين الوطني والدولي، لقد خلق هذا التعاون المذهل بين مختلف أصحاب المصلحة بيئة لا يمكن أن تزدهر فيها التكنولوجيا المالية فحسب بل لديها أيضاً القدرة على دفع عجلة النمو والتقدم الاقتصادي (Global.ventures, 2022, pp. 21-22)

في الواقع، شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا -خلال السنوات الأخيرة- تحولات متسارعة في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech)، مدفوعة بتنامي الاهتمام بالتحول الرقمي وتعزيز الابتكار في قطاع الخدمات المالية (Arner, Barberis, & Buckley, 2016) وقد تجلّى هذا التوجه من خلال إطلاق العديد من المبادرات والبرامج التي تستهدف دعم الشركات الناشئة وتطوير النظام البيئي المالي الرقمي.

في هذا الإطار، أطلق مركز دبي المالي العالمي عام 2017 برنامج التسريع DIFC FinTech Hive بالشراكة مع شركة Accenture، حيث أسهم في استقطاب عدداً متزايداً من الشركات الناشئة وتعزيز بيئة الابتكار من خلال شراكات استراتيجية مع مؤسسات مالية وتقنية عالمية (DIFC, 2018). كما قام سوق أبو ظبي العالمي (ADGM) بتعزيز هذا التوجه عبر شراكته مع منصة Plug and Play، بهدف دعم ريادة الأعمال المالية وتطوير البنية التحتية الرقمية (ADGM, 2019).

من جانب آخر، تبنت مملكة البحرين استراتيجية استباقية من خلال إطلاق خليج البحرين للتكنولوجيا المالية، الذي يوفر بيئة متكاملة لدعم الشركات الناشئة عبر برامج التسريع والتمويل، إضافة إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، بما يساهم في تسريع التحول الرقمي وترسيخ موقع البحرين كمركز إقليمي للتكنولوجيا المالية. (EDB, 2020)

بالمقابل في مصر، شكل إطلاق برنامج التسريع بالقاهرة عام 2019، بالشراكة بين Startupbootcamp وPride Capital وAlex Bank، خطوة نوعية في تطوير بيئة ريادة الأعمال، حيث ساهم في دعم الشركات الناشئة وتمكينها من النمو والتوسع. (Startupbootcamp, 2019) كما أطلق الأردن مبادرة خليج الأردن للتكنولوجيا المالية (JFB) بهدف تعزيز التكامل بين مختلف الفاعلين في القطاع المالي الرقمي. (Jordan, 2020)

وفي السياق ذاته، برزت مبادرة StartechEUS FinHub في لبنان كمنصة تجمع بين الحاضنات والمسرعات، حيث تستهدف دعم الشركات الناشئة في مجالات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين من خلال توفير الإرشاد والتمويل وإمكانيات الوصول إلى الأسواق. (StartechEUS, 2021)

بناءً على ما سبق، يتضح أن المنطقة تشهد ديناميكية متزايدة في تبني التكنولوجيا المالية مدعومة بشراكات استراتيجية ومبادرات مؤسسية تسعى إلى تعزيز الابتكار، تحقيق الشمول المالي وبناء اقتصاد رقمي مستدام قادر على مواكبة التحولات العالمية. (World Bank., 2022)

3. أقوى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي

من خلال بحثنا في قطاع التكنولوجيا المالية استطعنا تحديد 15 شركة ناشئة بارزة في مجال التكنولوجيا المالية من جميع أنحاء المنطقة، وقد تميزت هذه الشركات الاستثنائية بمنتجاتها وخدماتها المبتكرة بالإضافة إلى رأس المال المثير للإعجاب الذي تمكنت من جمعه ويعكس نجاحهم إمكانات قطاع التكنولوجيا المالية في المنطقة: (TECHNOLOGY, 2022)

- TABBY (UAE) – 130 millions US

تأسست تابي في عام 2019، وهي شركة ناشئة سريعة النمو في مجال التكنولوجيا المالية مقرها دبي. من خلال الشراكة مع تجار التجزئة لتزويد العملاء بخيار تأجيل الدفع مقابل مشترياتهم أو الدفع على أربعة أقساط متساوية دون أي تكلفة، أصبح تابي خياراً شائعاً بين المتسوقين. حتى الآن، تخدم الشركة أكثر من مليون مستخدم نشط وتوفر الوصول إلى أكثر من 3000 علامة تجارية وشركة، بما في ذلك Adidas وIkea وShein وMarks & Spencer.

أصبحت تابي قوة مهيمنة في سوق الشراء الآن، الدفع لاحقاً (BNPL) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث توفر للمستهلكين القدرة على تقسيم مشترياتهم إلى أربع دفعات بدون فوائد. مع أكثر من 15 مليون متسوق وشراكات مع 40,000 علامة تجارية في جميع أنحاء السعودية والإمارات والكويت، شهدت الشركة نمواً هائلاً. في عام 2024، حققت تابي 10 مليارات دولار من المعاملات السنوية ووسعت خدماتها المالية من خلال الاستحواذ على المحفظة الرقمية السعودية Tweek في سبتمبر. حصلت جولة تمويل الشركة الأخيرة من الفئة E في فبراير 2025 على 160 مليون دولار، مما رفع قيمتها إلى 3.3 مليار دولار، مما يجعلها الشركة الناشئة الأكثر قيمة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

TAMARA (SAUDI ARABIA) – US\$116 millions

تأسست تامارا في عام 2020، وهي شركة رائدة في مجال الشراء الآن والدفع لاحقاً (BNPL) من المملكة العربية السعودية تتيح للعملاء التسوق لدى حوالي 1000 تاجر والدفع في غضون 30 يوماً أو على 3 أقساط دون أي رسوم خفية أو رسوم فائدة، في أبريل 2021 جمعت تامارا 110 ملايين دولار أمريكي في أكبر جولة تمويل من السلسلة A أغلقتها شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ذلك الوقت ورفعت هذه الجولة إجمالي تمويلها إلى 116 مليون دولار أمريكي، ورسخت مكانة الشركة كلاعب رئيسي في سوق التكنولوجيا المالية الإقليمي.

يقع المقر الرئيسي لتماما في الرياض ولها مكاتب في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة وألمانيا وفيتنام. كانت الشركة أول شركة لإشتري الآن وادفع من أجل الشراء والشراء يتم تسجيلها في برنامج البيئة التجريبية التابع للبنك المركزي السعودي (ساما) وهو مبادرة لتعزيز الابتكار في الخدمات المالية في المملكة العربية السعودية. عزز هذا التسجيل مكانة تمام كرائدة في خدمات BNPL في المملكة العربية السعودية وعبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

POSTPAY (UAE) – US\$63.5 million -

تأسست Postpay في عام 2019، وهي مزود BNPL سريع النمو (اشتر الآن وادفع لاحقا) يتيح للعملاء تقسيم مشترياتهم عبر الإنترنت بسهولة إلى أربعة أقساط بدون فوائد وبدون رسوم. يقع المقر الرئيسي للشركة في دبي، الإمارات العربية المتحدة، وتعمل مع مئات العلامات التجارية العالمية الرائدة، بما في ذلك، Dermalogica Footlocker H&M.

جمعت بوست باي 63.5 مليون دولار أمريكي من التمويل حتى الآن. تم إغلاق آخر جولة لجمع الأموال للشركة في يونيو 2021 وكانت تهدف إلى مساعدتها على تسريع النمو وتعزيز التوسع في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي الآونة الأخيرة، حصلت بوست باي على مستثمر جديد STV مقرها المملكة العربية السعودية، والذي سيدعم خطط نمو الشركة في المنطقة. كما دخلت الشركة في شراكة مع عدد من مزودي بوابات الدفع لجعل خدماتها متاحة لمزيد من المستخدمين في الشرق الأوسط، تلتزم بوست باي بتمكين عملائها من اتخاذ قرارات ذكية بشأن عاداتهم الشرائية وتزويدهم بطريقة سهلة لدفع ثمن مشترياتهم وتمثل مهمتها في خلق تجربة دفع مريحة وأمنة للعملاء في جميع أنحاء العالم.

PAY TABS (SAUDI ARABIA) – ~US\$35 million -

بيتابس هي شركة ناشئة تقدم حل دفع شامل للشركات الناشئة ومشاريع التجارة الإلكترونية والشركات عبر الإنترنت. توفر الشركة للتجار القدرة على معالجة المعاملات بعملة متعددة بأمان من خلال المكونات الإضافية لواجهة برمجة التطبيقات، تسهل بيتابس التكامل للتجار عبر الصناعات من خلال السماح لهم ببساطة "بالتوصيل والتشغيل" على مواقعهم الإلكترونية، تقضي هذه الأداة المبتكرة على متاعب الإعداد اليدوي وتوفر طريقة سريعة وسهلة للتجار لقبول المدفوعات من العملاء في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، توفر بيتابس للتجار تحليلات مفصلة وقدرات إعداد التقارير، مما يسمح لهم باكتساب رؤية قيمة حول سلوك العملاء وتحسين عمليات الدفع الخاصة بهم.

LUCKY (EGYPT) – US\$44 million -

تأسس Lucky في مصر عام 2018، وهو تطبيق جوال أحدث ثورة في طريقة تفاعل العملاء مع مواردهم المالية. تقدم مجموعة شاملة من الخدمات، وتربط العملاء بمنتجات الائتمان والخصومات ومكافآت استرداد النقود التي يمكن استخدامها شخصيا وافترضيا مع أكثر من 25000 تاجر وعلامة تجارية، بالإضافة إلى ذلك، يوفر التطبيق أيضا ترتيبات الشراء الآن والدفع لاحقا (BNPL) التي تمكن العملاء من شراء السلع والخدمات ودفع ثمنها على أقساط تصل إلى 60 شهرا دون تكبد أي فوائد.

منذ إنشائها شهدت Lucky نموا هائلا وفقا لمجلة فوربس، لدى الشركة الآن أكثر من 6.5 مليون مستخدم مسجل في جميع أنحاء مصر والمغرب. علاوة على ذلك، جمعت الشركة 44 مليون دولار أمريكي من التمويل الذي سيسمح لها بتعزيز مهمتها المتمثلة في توفير سهولة الوصول إلى الخدمات المالية للعملاء.

BITOASIS (UAE) – US\$30 million -

تأسست BitOasis في عام 2015، وهي منصة رائدة للعملات المشفرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، تخدم عملاء التجزئة من دول مجلس التعاون الخليجي (GCC)، تسمح الشركة الناشئة للمتداولين والمستثمرين بتبادل وتداول 20 عملة مشفرة في ثماني دول - الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وعمان ومصر والأردن والمغرب.

وقامت "بت أوسيس"، التي تتخذ من دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، مؤخراً بجمع جولة تمويل من الفئة "ب" بقيمة 30 مليون دولار أمريكي في أكتوبر 2021 لدعم خططها التوسعية الإقليمية، وسيتم استخدام الأموال لتعزيز عروض منتجاتها وتطوير شراكات استراتيجية لخدمة عملائها بشكل أفضل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، تخطط لاستخدام هذه الأموال لدفع المزيد من الابتكار في تقنية blockchain وتزويد العملاء بميزات أمان محسنة.

- TELR (UAE) – US\$29 million

تأسست Telr في عام 2014، وهي مزود حائز على جوائز لحلول بوابات الدفع للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) والهيئات الحكومية والشركات الكبيرة. من خلال مجموعة واجهات برمجة التطبيقات والأدوات، يمكن للشركات والمؤسسات قبول وإدارة المدفوعات عبر الإنترنت عبر الويب والجوال ووسائل التواصل الاجتماعي. كما تقدم Telr الفواتير الرقمية، وأمن مكافحة الاحتيال، وخدمات المراقبة في الوقت الفعلي، ورموز الاستجابة السريعة، بالإضافة إلى حلول التجارة الاجتماعية. تلبي المنصة المدفوعات بأكثر من 120 عملة و30 لغة، بما في ذلك Visa و Mastercard و American Express و UnionPay و Apple Pay و PayPal و Mada و Sadad و STC Pay.

يقع المقر الرئيسي لشركة Telr في دبي ولها مكاتب إضافية في سنغافورة والهند والمملكة العربية السعودية وقد جمعت 29 مليون دولار أمريكي من التمويل حتى الآن وقد ساعدتها الحلول المبتكرة للشركة على أن تصبح رائدة في صناعة المدفوعات الرقمية وأكسبتها تقديراً من شركاء مثل Visa و Mastercard كما فازت بالعديد من الجوائز لمنتجاتها المتطورة وخدماتها ومع التركيز على توفير حلول دفع آمنة للعملاء في جميع أنحاء العالم، فإن "تلر" في وضع جيد لمواصلة البناء على نجاحها.

- FOODICS (SAUDI ARABIA) – US\$28 million

فودكس هي شركة ناشئة ناجحة للغاية في مجال الأغذية والمشروبات (F&B) من المملكة العربية السعودية تأسست الشركة في عام 2014 وتوفر منصة شاملة لنقاط البيع (PoS) وإدارة البيع بالتجزئة لمنافذ البيع العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، على مدى السنوات القليلة الماضية عالجت المنصة عدد طلبات بلغ 5 مليار طلب مع تنشيط أكثر من 50,000 + محطة عبر أكثر من 10,000 علامة تجارية.

ومن أجل توسيع نطاق انتشارها بشكل أكبر، أنشأت فودكس مكاتب في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر وغيرها. كما جمعت 28 مليون دولار أمريكي من التمويل من مختلف المستثمرين لدعم نموها وتطورها. بفضل تقنياتها المتطورة وفريقها المتخصص من الخبراء، أصبحت فودكس بسرعة واحدة من الشركات الناشئة الرائدة في مجال التكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- EXPENSIA (TUNISIA) – US\$25.6 million

تأسست Expensya في عام 2014، وهي شركة ناشئة تونسية فرنسية حققت نجاحا ونمو كبيرين في السنوات الأخيرة من خلال منصة مبتكرة تبسط تقارير النفقات وأتمتة المحاسبة وتوفير إزالة المواد الآمنة أصبحت الشركة رائدة في مجالها، مع أكثر من 400000 عميل يستخدمون خدماتها.

أغلقت Expensya مؤخرا جولة تمويل من السلسلة B بقيمة 20 مليون دولار أمريكي في مايو 2021 ليصل إجمالي تمويلها إلى أكثر من 25 مليون دولار أمريكي ويجعلها الشركة الناشئة الأكثر تمويلًا في مجال التكنولوجيا المالية في تونس. وقد مكن ذلك الشركة من توسيع قدراتها التكنولوجية وتوسيع نطاق عملياتها من أجل تلبية الطلب المتزايد على خدماتها مع منصة Expensya المتطورة ومساير نموها المثير للإعجاب يبدو المستقبل واعدا للغاية بالنسبة لها.

- PAYMOB (EGYPT) – US\$18.5 million

تأسست Paymob في عام 2015 وهي شركة تكنولوجيا مالية توفر حلولًا للتجار مما يسمح لهم بقبول المدفوعات من عملائهم بالنسبة للتجار عبر الإنترنت، يمكن دمج بوابة الدفع بسهولة في مواقعهم الإلكترونية أو تطبيقات الهاتف المحمول عبر واجهات برمجة التطبيقات المتوفرة بالإضافة إلى ذلك يوفر Paymob أيضا حل PoS (مكان ينفذ فيه العميل الدفع مقابل السلع أو الخدمات وحيث قد تصبح ضرائب المبيعات مستحقة الدفع) مما يسمح للتجار غير المتصلين بالإنترنت بتلقي مدفوعات البطاقات داخل المتجر في الآونة الأخيرة في أبريل 2021، اختتمت Paymob جولة تمويل ناجحة من السلسلة A حيث جمعت 18.5 مليون دولار أمريكي للمساعدة في تسريع توسعها في المملكة العربية السعودية والأسواق الأخرى في المنطقة.

- RASAN (SAUDI ARABIA) – US\$24 million

تأسست شركة راسان في عام 2016 وهي شركة تقنية تستثمر بعمق في تطوير المملكة العربية السعودية كما يتضح من تمثيلها في سوق تكنولوجيا التأمين السعودي، ويعد منتج "تأمين" الرائد من "راسن" أول منصة من نوعها توفر لعملاء التجزئة سهولة مقارنة أسعار التأمين والتغطية، واختيار ودفع ثمن البوليصة التي يختارونها، كل ذلك في مكان واحد. ومنذ إطلاقها في عام 2017، استقطبت منصات "راسن" للتكنولوجيا المالية وتكنولوجيا التأمين 8 ملايين مستخدم، فضلا عن معدل حركة مرور يومي يقارب 25,000 عميل محتمل وفي الآونة الأخيرة تمكنت "راسان" من جمع 24 مليون دولار أمريكي في نوفمبر من عام 2021، مما وفر للشركة الموارد اللازمة لمواصلة توسيع وجودها وإحداث تأثير دائم في السوق السعودية.

- BEEHIVE (UAE) – US\$17.5 millions

شركة Beehive وهي شركة مقرها دبي، في عام 2014 أصبحت "بهايف" أول من أطلق منصة الإقراض من نظير إلى نظير (P2P) في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تربط الشركات التي تحتاج إلى تمويل مباشر مع المستثمرين، وقد سمحت هذه المنصة المبتكرة لـ 800 شركة باقتراض ما يقرب من 907 مليون درهم إماراتي (246 مليون دولار أمريكي) من مجموعة من 15000 مستثمر وفقا لما ذكرته مجلة فوربس، علاوة على ذلك جمعت Beehive ما مجموعه 17.5 مليون دولار أمريكي من التمويل لمساعدتها وتظهر هذه الإنجازات المثيرة للإعجاب نجاح منصتهم مما أحدث ثورة في صناعة الإقراض.

- TARABUT GATEWAY (BAHRAIN) – US\$25 million

تأسست بوابة ترابط في عام 2017 وهي أول وأكبر منصة مصرفية مفتوحة منظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهو يربط شبكة إقليمية من البنوك وشركات التكنولوجيا المالية من خلال واجهة برمجة تطبيقات عالمية لواجهة برمجة التطبيقات، وتتيح المنصة لمزودي الخدمات المالية من الأطراف الثالثة الوصول إلى بياناتها المالية وتطوير

تطبيقات وخدمات جديدة مع تمكين البنوك من خفض تكلفة تكوين الشراكات التكنولوجية من خلال مقرها الرئيسي في البحرين توسعت بوابة ترابط في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ أكتوبر 2020 حيث أنشأت مكاتب في أبوظبي ودبي حتى الآن وجمعت الشركة الناشئة ما مجموعه 25 مليون دولار أمريكي من التمويل.

- SARWA (UAE) – US\$25 million

تأسست "سروة" في عام 2017 وهي عبارة عن منصة استثمارية روبرو استشارية مقرها الإمارات العربية المتحدة توفر محافظ شخصية ومنخفضة التكلفة ومتنوعة فضلا عن إمكانية الوصول إلى خبراء الاستثمار عند الطلب شهدت المنصة نجاحا ملحوظا منذ إنشائها، حيث تضم أكثر من 20000 مستخدم وبناء على هذا النجاح أطلقت ثروة تداول "ثروة للتداول" في نوفمبر 2021، وهي منصة تداول تتيح للعملاء إجراء صفقات بدون عمولة وبدون رسوم تحويل محلية من حسابات الدرهم الإماراتي. وفي الآونة الأخيرة، في أغسطس 2021، أنهت ثروة جولة تمويل من الفئة "ب" بقيمة 15 مليون دولار أمريكي ليصل إجمالي تمويل الشركة إلى 25 مليون دولار أمريكي إن نجاح ثروة هو شهادة على مهمتها المتمثلة في تقديم خدمات مالية عالية الجودة لشعب الإمارات العربية المتحدة.

4. دوافع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي والتحديات التي تواجهها:

اكتسبت صناعة التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة زخما سريعا وصدى واسعا في المنطقة العربية، حيث يظهر المزيد من المتبنين لهذه التكنولوجيا ما يعطي شعورا إيجابيا حيالها ويدفعنا لمعرفة الدوافع وراء استخدام التكنولوجيا المالية.

1.4 دوافع استخدام التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية:

يرجع استخدام التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية لعدة أسباب أبرزها مايلي:

- ❖ ارتفاع معدلات انتشار الهواتف الذكية: تشهد الدول العربية معدلا مرتفعا من اعتماد الهواتف الذكية بين السكان، وهو اتجاه كان أحد المحركات الرئيسية لنمو التكنولوجيا المالية في المنطقة في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تقترب نسبة السكان الذين يمتلكون هاتفا محمولا من 100% مما يوفر بيئة مواتية لشركات التكنولوجيا المالية لتجربة مستويات عالية من المشاركة من العملاء من خلال المنصات الرقمية مثل المحافظ الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المتحرك ومدفوعات رمز الاستجابة السريعة. (Deloitte، 2020)
- ❖ النمو في التجارة الإلكترونية: أدى النسق المتزايد للتسوق عبر الإنترنت بالإضافة إلى وباء كورونا إلى نمو في صناعة التجارة الإلكترونية مما سهل توسع شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية، حيث زادت معاملات التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها بنسبة 200% تقريبا في عام 2020 وبينما لا يزال الدفع عند التسليم هو الطريقة المفضلة للدفع بسبب تفضيل العميل تقنيات مثل المحافظ الإلكترونية ومدفوعات رمز الاستجابة السريعة التي بدأت في اكتساب قوة دفع. (News، 2021)
- ❖ سكان شباب وبارعون في التكنولوجيا: يستثمر السكان في بعض البلدان العربية، وخاصة الشباب (أقل من 30 عاما) الذين يمثلون أكثر من 50% والذين يستخدمون بشكل متزايد الرقمنة والتكنولوجيا التي دفعت إلى اعتماد خدمات التكنولوجيا المالية، حيث انتشر الهواتف المحمولة لخدمات التكنولوجيا المالية مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمدفوعات عبر الهاتف المحمول بأن تصبح مريحة بشكل متزايد ويمكن الوصول إليها المجموعات الديموغرافية الأصغر سنا (TheNational، 2021).

- ❖ الدعم الحكومي: نفذت العديد من الحكومات في المنطقة العربية سياسات لتعزيز بيئة مواتية لنمو التكنولوجيا المالية بما في ذلك إنشاء أطر تنظيمية لضمان عمل التكنولوجيا المالية ضمن الأطر القانونية لبلدانها والاستثمار في البنية التحتية لتسهيل بيئة يمكن أن تزدهر فيها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وقد ركز الهدف على دفع الشمول المالي للجميع وخاصة المهاجرين ومنتجات التأمين بأسعار معقولة. (Deloitte, 2020)
- ❖ التعاون مع المؤسسات المالية الراسخة: سعت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية بشكل متزايد إلى التعاون مع المؤسسات المالية القائمة لتحقيق نمو كبير معا حيث يمكن للمؤسسات المالية توفير بنية تحتية منظمة وقواعد عملاء واسعة بينما يمكن للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أن تجلب الابتكار والخبرة التكنولوجية التي يمكن أن تعزز تجربة المستخدم والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول إلى الخدمات. (Deloitte, 2020)
- ❖ الشمول المالي: كان الشمول المالي محركا رئيسيا لنمو التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية، حيث تعمل الحكومات والبنوك والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية معا لتوفير منتجات وخدمات مالية ميسورة التكلفة للسكان الذين لا يتعاملون مع البنوك ويعانون من نقص البنوك إذ يمثل الشمول المالي عاملا أساسيا في الحد من الفقر وعدم المساواة الاقتصادية والذي يركز في الغالب على اللاجئين وذوي الدخل المنخفض والمهاجرين. (Inclusion, 2019)
- ❖ ظهور التكنولوجيا المالية الإسلامية: أدى الاقتصاد الإسلامي وقيمه الأخلاقية إلى زيادة التمويل الإسلامي كمنصة للخدمات المالية داخل المنطقة العربية، مما أدى إلى إنشاء شركة خبرة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية منذ عام 2015 ما خفف من المخاوف من فقدان أو كسب الثروة مما جعل الممارسات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية أكثر سهولة وأقل تكلفة (Insider, 2018).
- ❖ التجارة عبر الحدود: توفر أهمية التجارة عبر الحدود للشركات والأفراد داخل المنطقة العربية فرصا محتملة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بما في ذلك فرص التجارة الإلكترونية والتي يمكن أن تدعمها خدمات تحويل الأموال في مجال التكنولوجيا المالية، ففي الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال بلغت قيمة المدفوعات عبر الحدود 20 مليار دولار أمريكي في عام 2019 مما يجعلها سوقا جذابة لشركات التكنولوجيا المالية. (Enhances, 2020)

2.4 تحديات تبني التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية

فيما يلي بعض التحديات التي تواجهها صناعة التكنولوجيا المالية حاليا في المنطقة العربية:

- ✓ الأطر التنظيمية: أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها شركات التكنولوجيا المالية هو غموض وتعقيد الأطر التنظيمية، والتي يمكن أن تختلف اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر في المنطقة العربية نتيجة لذلك غالبا ما تواجه الشركات الناشئة أعباء الامتثال والحواجز التي تحول دون الدخول. (Siam, M, & Abdo, 2021)
- ✓ الشمول المالي: على الرغم من التقدم الكبير لا يزال هناك نقص في الشمول المالي في العديد من البلدان في المنطقة العربية، مما يجعل شركات التكنولوجيا المالية تكافح من أجل تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي مع توفير خدمات مالية ميسورة التكلفة والوصول إلى الائتمان للشركات الصغيرة والمجتمعات التي تعاني من نقص البنوك. (Siam, M, & Abdo, 2021)

- ✓ البنية التحتية: يمكن أن تكون البنية التحتية الأساسية عائقا أمام نمو شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية، يمكن أن تؤثر التحديات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت ومحو الأمية الرقمية وانتشار الأجهزة المحمولة على قدرة المستخدمين على التفاعل مع تطبيقات التكنولوجيا المالية (Siam, M, & Abdo, 2021)
- ✓ مناخ التمويل والاستثمار: يأتي معظم التمويل للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة من مستثمرين محليين وإقليميين، وفقا لتقرير عرب نت 2021 عن الشركات الناشئة فإن غالبية التمويل يذهب إلى التجارة الإلكترونية ومنصات التسليم في حين أن الاستثمار في التكنولوجيا المالية لا يزال متخلفا. (Siam, M, & Abdo, 2021)
- ✓ انعدام الثقة: لا يزال بناء الثقة بين المستخدمين أحد أكبر التحديات التي تواجه صناعة التكنولوجيا المالية. لا يزال عدد كبير من الناس في المنطقة يفضلون الخدمات المصرفية التقليدية، ويشعرون بالقلق من التمويل الرقمي بسبب المخاوف بشأن سلامة البيانات والموثوقية والأنشطة الاحتيالية التي تهدد الأمن السيبراني. (Deloitte, 2020)
- ✓ المواهب والمهارات: يمكن للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية أن تكافح للعثور على المواهب المناسبة مع مجموعات مهارات معينة. يعد توظيف أشخاص ذوي خبرة تكنولوجية مثل تحليل البيانات والتعلم الآلي وتطوير التطبيقات أمرا بالغ الأهمية لنجاح ونمو شركات التكنولوجيا المالية، نظرا لحاجة النظام البيئي (الناشئة) إلى معرفة الصناعة المالية قد يكون من الصعب العثور على مهنيين مؤهلين يتمتعون بخبرة واسعة في الخدمات المالية وفطنة فنية لتصميم نماذج التكنولوجيا المالية المتطورة. (Company, 2021)
- ✓ تثقيف العملاء: من أجل التكامل الناجح لخدمات التكنولوجيا المالية يعد تعليم العملاء أمرا ضروريا لتحسين محو الأمية المصرفية والمالية. في كثير من الأحيان، يكون لدى العملاء الجدد وعي أو معرفة محدودة بخدمات التكنولوجيا المالية، لا سيما في المناطق الريفية حيث نسبة كبيرة من السكان إما لديهم وصول محدود إلى البنوك أو أنهم جدد في المعاملات المالية بشكل عام. (PWC, 2021)
- ✓ الأمن السيبراني: مع زيادة الأنشطة الرقمية، تتزايد التهديدات السيبرانية أيضا ومن الصعب القضاء تماما على مخاطر الجرائم الإلكترونية مثل الأنشطة الاحتيالية وسرقة البيانات الشخصية والمالية وسرقة الهوية دون إنشاء أنظمة موثوقة للتحقق المصحح للمستخدم وتقنيات التشفير لحماية البيانات الحساسة والشبكات الآمنة لتقليل فرصة حدوث خروقات أمنية. (Accenture, 2021)
- ✓ البنية التحتية للدفع: يعد إنشاء بنية تحتية قوية للدفع أمرا ضروريا لنمو التكنولوجيا المالية وتوسعها، الأمر الذي يمكن أن يشكل تحديا كبيرا في بعض الدول العربية. تفتقر أنظمة الدفع إلى حواجز التوحيد والتشغيل البيئي التي تمنعها من الاندماج مع البنوك في البلدان الأخرى مما يجعل منتجات التكنولوجيا المالية عبر الحدود غير متاحة للأشخاص الذين يفتقرون إلى الوثائق اللازمة للحصول على حسابات بنكية. (WorldBank, 2020)
- ✓ المنافسة في السوق: يمكن للمنافسة الشرسة بين شركات التكنولوجيا المالية والبنوك وغيرها من الشركات الناشئة المبتكرة في المنطقة العربية أن تجعل من الصعب في بعض الأحيان تحقيق نمو كبير وكسب العملاء. هناك منافسة على اهتمام العملاء وإضافة خدمات مالية جديدة بدلا من شركات التكنولوجيا المالية التي تعمل جنبا إلى جنب مع البنوك لزيادة الوعي فيما يتعلق بالخدمات المالية. (Olivares, 2019)

هذه قائمة ببعض التحديات الكبيرة التي تواجهها صناعة التكنولوجيا المالية حاليا في المنطقة العربية في حين أن كل بلد ومنظومة تمثل مجموعة فريدة من التحديات والفرص.

5. خاتمة:

شكل ظهور التكنولوجيا المالية نقطة تحول محورية في الصناعة المالية على مستوى العالم، بما في ذلك الدول العربية. فقد أسهم النمو المتسارع لهذا المجال في إحداث ثورة عميقة في القطاع المالي، مما دفع المؤسسات المالية إلى تبني حلول التكنولوجيا المالية واعتمادها كمنظومة حديثة لإدارة العمليات المالية. وبذلك انتقلت التكنولوجيا المالية من كونها مجرد عامل مؤثر إلى صناعة رئيسية في العديد من الدول، لا سيما في العالم العربي. ومع ذلك، وعلى الرغم من تبني بعض الدول العربية لهذه التكنولوجيا، إلا أن مستويات الكفاءة والفعالية لا تزال دون الطموحات المرجوة في عدد من الدول.

تناولت هذه الورقة واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي والتطورات التي شهدتها هذا القطاع في السنوات الأخيرة، حيث عرفت المنطقة العربية انتشارا متزايدا لهذه التقنيات. وتسعى الدول العربية إلى ترسيخ مكانتها في هذا المجال من خلال إطلاق المبادرات والمشاريع، إلى جانب الدور المتنامي للهيئات والمؤسسات الحكومية في دعم الابتكار المالي. ورغم هذه الجهود، لا يزال هناك تفاوت ملحوظ في مستوى تبني التكنولوجيا المالية بين الدول العربية، إذ تصدر دول مجلس التعاون الخليجي من حيث عدد الشركات الناشئة، وحجم الصفقات، وقيمة الاستثمارات، في حين تسجل دول شمال إفريقيا حضورا محدودا في هذا المجال. ويُعزى هذا التفاوت إلى مجموعة من التحديات، من أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب الأطر التنظيمية الفعالة، وانعدام الثقة، فضلا عن ضعف المناخ الاستثماري.

ويُعد ضعف البنية التحتية أحد أبرز العوائق التي تحول دون انتشار واعتماد التكنولوجيا المالية في العديد من الدول العربية، حيث تمثل محدودية الاتصال بالإنترنت، وعدم كفاية البنية التحتية الرقمية، وعدم تكافؤ فرص الوصول إلى التكنولوجيا تحديات جوهرية أمام التوسع في هذا المجال. ومع ذلك، تظل المنطقة العربية بيئة واعدة وخصبة لتطبيق التكنولوجيا المالية، كما تشير التوقعات والمؤشرات إلى مستقبل إيجابي، إذ تفيد الإحصائيات بأن المنطقة العربية مرشحة لأن تصبح من أبرز المراكز الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية خلال السنوات القادمة.

6. قائمة المراجع:

1. ADGM, A. D. (2019). ADGM partnerships and fintech initiatives. Récupéré sur <https://www.adgm.com>
2. EDB, B. E. (2020). Bahrain FinTech Bay overview. Récupéré sur <https://www.bahrainedb.com>
3. Accenture. (2021). Banking in the Arab world: Accelerating cybersecurity transformation to build digital trust. Accenture.
4. Analytics, M. R. (2025). MENA fintech market growth and forecast report. Récupéré sur <https://www.marketreportanalytics.com>
5. Bank, W. (2022). Fintech and the future of finance in MENA. Washington, DC: World Bank.
6. Banks, U. o. (2020). FINTECH IN THE ARAB WORLD. Consulté le 06 20, 2023, sur <https://uabonline.org:https://uabonline.org/fintech-in-the-arab-world/>
7. Camarate, J., Stanley, M., & Khadige, A. (2022). Fintech in the Middle East. Consulté le 06 19, 2025, sur <https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/strategic-foresight/sector-strategies/financial-services/fintech-in-the-middle-east/fintech-middle-east.pdf>

8. Chance, C. (2017, 10). FINTECH IN THE MIDDLE EAST – AN OVERVIEW. Consulté le 06 20, 2025, sur <https://www.cliffordchance.com>:
<https://www.cliffordchance.com/content/dam/cliffordchance/briefings/2017/11/fintech-in-the-middle-east.pdf>
9. Chehade, N. (2021, 01 05). Harnessing Fintech in the Arab World: An Opportunity Worth Billions. Consulté le 06 19, 2023, sur <https://www.cgap.org>: <https://www.cgap.org/blog/harnessing-fintech-in-arab-world-opportunity-worth-billions?fbclid=IwAR1GQjAB246xqyxKEDPAYi2a3hVxifaGrM4B3yWU-TiI3KuVjddK8yt5crA>
10. Company, M. &. (2021). Building a thriving fintech ecosystem In the Middle East and Africa. McKinsey & Company.
11. Dealroom. (2022, 07 14). Fintech in the MENA region: a rising star. Consulté le 06 20, 2025, sur <https://dealroom.co>:
<https://dealroom.co/blog/fintech-in-the-mena-region-a-rising-star>
12. Deloitte. (2020). Fintech and digital transformation in the Middle East. Deloitte.
13. Deloitte. (2020). Fintech and digital transformation in the Middle East. Deloitte.
14. Donia, M. S., & Yasmine, O. A. (2020). Fintech : from evolution to revolution.
15. Enhances, V. (2020). Cross-border Payments for Businesses in the UAE with New Platform Powered by Fintech. Visa enhances.
16. Global.ventures. (2022, April). fintech in MENA an overview. 21and 22.
17. Group, A. R. (2021, 11). Islamic Fintech in the Arab Region: Imperatives, Challenges and the Way Forward. Consulté le 06 20, 2023, sur <https://www.amf.org.ae>: https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-02/Islamic%20Fintech_Final%20Draft_Final%20%20%20%281%29.pdf
18. Inclusion, G. A. (2019). Financial Inclusion in the Arab Region: Current State and Future Prospects. Global Alliance for Financial Inclusion.
19. Insider, C. (2018). Islamic Fintech: How Sharia Compliance is Fueling Arab World Growth. Crowdfund Insider.
20. Insights., L. (2024). The state of fintech in the Middle East: Funding and startup ecosystem. Récupéré sur <https://lucidityinsights.com>
21. Jordan, F. A. (2020). Jordan FinTech Bay initiative. Récupéré sur <https://www.fintechjo.com>
22. Khalaf Alkhaaleh, A. (2021). Challenges and Opportunities for Fintech Startups: Situation in the Arab World. Academy of Accounting and Financial Studies Journal, 25(3). Consulté le 06 20, 2025, sur ArabNet: <https://www.abacademies.org/articles/challenges-and-opportunities-for-fintech-startups-situation-in-the-arab-world-10542.html>
23. Magdy Rezk, W., & Aboul Atta Halim, M. (2022, 07). Financial Technology (Fintech) in The Arab Countries "Challenges and Opportunities". L'EGYPTE CONTEMPORAINE(547), 33-61. Consulté le 06 20, 2025, sur https://espesl.journals.ekb.eg/article_274562_08e9900e6e81212885e38a37edffa498.pdf
24. News, g. (2021). Online Shopping Drives E-commerce Growth in the UAE. gulf news.
25. Olivares, A. (2019). Fintech Landscape in the Middle East: Challenges and Opportunities. European Investment Bank.
26. PWC. (2021). Global fintech report 2021. PwC. PwC.
27. Rezk, W. M., & Aboul Atta Halim, M. (2022). Financial technology (Fintech) in the Arab countries "Challenges and Opportunities". L'EGYPTE CONTEMPORAINE(547), 33-62.
28. Siam, M, H., & Abdo. (2021). Startup Ecosystem. Consulté le 12 20, 2025, sur ArabNet.
29. StartechEUS. (2021). FinHub Lebanon program overview. Récupéré sur <https://www.startech-eus.com>

30. TECHNOLOGY, S. (2022). Report: Fintech Mena & UAE 2022 market. SGP TECHNOLOGY.
31. TheFintechTimes. (2022). Fintech: middle east and africa 2022. the fintch times.
32. TheNational. (2021). Abu Dhabi's youth must be supported to develop entrepreneurship and digital skills, Imagine founder says. the national.
33. Usmsystems. (2022, 07 20). 10 Top FinTech Mobile Apps In The Middle East. Consulté le 06 19, 2025, sur <https://usmsystems.com:https://usmsystems.com/10-top-fintech-mobile-apps-in-the-middle-east/>
34. Wamda. (2023, January 29). Startups in Mena raised almost \$4 billion in 2022. Récupéré sur <https://www.wamda.com>.
35. WorldBank, T. (2020). Fintech in"the Arab Region. World Bank. The World Bank.